عريان عليه سراويل وعمامة قد تلثم بها وعلى كتفيه
خرقة فلما ذهب الذي أتى به حسر العمامة عن وجهه فإذا
هو الأمين فبكيت فقال لي من أنت فقلت عبدك أحمد بن سلام
فقال انضم إلي يا أحمد فقد استوحشت وجعل يضم عليه الخرقة
التي كانت على كتفيه فنزعت مبطنة كانت علي وطرحتها
عليه فقال لي ما فعل أخي يا أحمد فقلت هو حي فقال إنسان
فقال لعن الله أصحاب البرد الذين كتبوا أنه قد مات
فبينما نحن في الكلام فتح الباب علينا رجل ودخل عنكم في وجه
الأمين وانتهى فلما انتصف الليل دخل علينا قوم
من العجم في أيديهم السيوف فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
ذهبت نفسي أما من حيلة أما من مغيث ثم أخذ وسادة
فتترس بها فضربه مولى الكلاهي ضربة بسيف وقعت في مقدم
رأسه وضرب هو الذي ضربه بالوسادة التي كانت في
يده ضربة ألقاه على ظهره وبرك عليه ليأخذ منه السيف
فصاح من تحته بالفارسية قتلني فهجم عليه الباقون وقد
اعتوروه بسيوفهم ثم حزوا رأسه وحملوه إلى طاهر

بوجهه

فوجهه إلى المأمون وكتب له قد وجهت إليك بالدنيا
والآخرة فلما وضع الرأس بين يدي المأمون أنشد

فإن أكن قد شعبت بهم غليلي ● فلم أفضح بهم الأحساب مني

وكان قتله في ثاني المحرم سنة سبع وتسعين ومائة
وكانت خلافته أربع سنين وأيامًا وكان باغيًا على أخيه كما

ومن سل سيف البغي قد قد نحره ● وحاول بين الشوق بين سيفه
أما تنظر الباغي وشرب بلاسه ● فرد سريعًا بالحسام المجوهر

خلافة عبد الله المأمون بن الرشيد

بويع بالخلافة قبل قتل أخيه بسنة واستوسق له الأمر
بعد قتله في المشرق والمغرب وكان فاضلًا مشاركًا
في علوم كثيرة وأظهر القول بخلق القرآن وغزا بلاد
الروم وفتح عدة حصون وسار إلى مصر ثم إلى دمشق
وأمه أم ولد اسمها مراجل خراسانية تركية

Copyright © King Saud University